

دور الذكاء الاصطناعي بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار

صلاح مهدي الحداد

20223006539

دكتورة الادارة

مشكلة الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في اعتماد الذكاء الاصطناعي (AI) في المؤسسات، مما أثر على مختلف جوانب الإدارة والحوكمة. في الوقت نفسه، تؤكد الأدبيات أن آليات الحوكمة المؤسسية تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الابتكار داخل الشركات. (Asensio-López et al., 2019) كما بينت دراسات حديثة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة ليس فقط على التأثير في الابتكار، بل وتسريع وتيرته داخل المنظمات. (Gama & Magistretti, 2023) إضافةً إلى ذلك، أحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً في ممارسات الحوكمة من خلال توفير فرص غير مسبقة لتحسين الكفاءة ودعم صناعة القرار. (Ustahaliloğlu, 2025) بالرغم من هذه التطورات، لا تزال هناك فجوة بحثية واضحة تتمثل في ندرة الدراسات التي تتناول التكامل بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار في ظل دور الذكاء الاصطناعي (Gouiaa & Huang, 2024). هذه الفجوة تحدّ من فهمنا لكيفية تفاعل هذه العناصر الثلاثة معاً، وهو ما يجعل البحث في هذا المجال ضرورياً. وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح دور الذكاء الاصطناعي كعامل وسيط أو رابط بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار، وغياب إطار معرفي متكامل يفسّر العلاقات المتبادلة بينها في المؤسسات الحديثة

أسئلة الدراسة:

1. ما تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعزيز ممارسات الحوكمة المؤسسية في المؤسسات؟
2. كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحسين عمليات إدارة الابتكار داخل المؤسسات؟
3. ما الدور الوسيط للذكاء الاصطناعي في العلاقة بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار؟
4. ما التحديات التي تواجه المؤسسات في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجيات الحوكمة وإدارة الابتكار؟
5. كيف تؤثر ممارسات الحوكمة المؤسسية على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار؟
6. ما الفوائد والتحديات المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في مجالات الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة حول "دور الذكاء الاصطناعي بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار" من الحاجة الملحة لفهم كيفية تكامل التقنيات الحديثة في تعزيز ممارسات الحوكمة والابتكار داخل المؤسسات. يُعتبر الذكاء الاصطناعي (AI) تقنية قادرة على إحداث تحولات جذرية في العمليات المؤسسية، مما يستدعي دراسة معمقة لتأثيره على الحوكمة وإدارة الابتكار.

أولاً: الأهمية النظرية

توسيع المعرفة: تقديم فهم أعمق حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز ممارسات الحوكمة المؤسسية. تشير الدراسات إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في إرساء قواعد حوكمة الشركات من خلال تحليل البيانات والمساعدة في اتخاذ القرارات وتعزيز الشفافية والمساءلة .

استكشاف العلاقة بين الحوكمة والابتكار: تحليل كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة الابتكار، وما إذا كان يمكن أن يعمل كوسيط يعزز العلاقة بين الحوكمة المؤسسية والابتكار.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية العملية للدراسة في:

توجيه المؤسسات: تزويد المؤسسات بإرشادات حول كيفية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز ممارسات الحوكمة والابتكار.

تعزيز الشفافية والمساءلة: تسليط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات، مما يعزز الثقة بين أصحاب المصلحة.

تحسين عمليات الابتكار: تقديم استراتيجيات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات الابتكار، من خلال تحليل البيانات والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البحثية التي تساهم في تقديم فهم عميق لدور الذكاء الاصطناعي بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار. وتهدف إلى الكشف عن تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ممارسات الحوكمة المؤسسية، والتعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات إدارة الابتكار داخل المؤسسات. كما تسعى إلى تحليل الدور الوسيط للذكاء الاصطناعي في العلاقة بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار، واستكشاف التحديات التي تواجه المؤسسات في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجيات الحوكمة وإدارة الابتكار.

تهدف الدراسة أيضاً إلى تقييم تأثير ممارسات الحوكمة المؤسسية على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار، واختبار العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستويات الابتكار المؤسسي. كما تهدف إلى قياس أثر تبني الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة قرارات الحوكمة المؤسسية، وتقديم توصيات لتعزيز التكامل بين الذكاء الاصطناعي، الحوكمة المؤسسية، وإدارة الابتكار لتحقيق أداء مؤسسي متميز.

فروض الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار.
- يوجد تأثير معنوي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على العلاقة بين الحوكمة المؤسسية وإدارة الابتكار.
- لا يوجد تأثير مباشر للحوكمة المؤسسية على إدارة الابتكار بدون تدخل الذكاء الاصطناعي كمتغير وسيط.
- يساهم تبني الذكاء الاصطناعي في تعزيز تأثير الحوكمة المؤسسية على إدارة الابتكار داخل المؤسسات.
- تؤثر جودة ممارسات الحوكمة المؤسسية على فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات الابتكار المؤسسي.

مفاهيم الدراسة:

1. الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

- **المفهوم الاصطلاحي:** يُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه "مجال من مجالات علوم الحاسب يركز على تطوير أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم، والاستنتاج، وحل المشكلات (Russell & Norvig, 2010)".
- **المفهوم الإجرائي:** في هذه الدراسة، يُقصد بالذكاء الاصطناعي استخدام التقنيات والأنظمة الذكية التي تُطبّق داخل المؤسسات بهدف تحسين عمليات الحوكمة وتعزيز إدارة الابتكار.

2. الحوكمة المؤسسية (Corporate Governance)

- **المفهوم الاصطلاحي:** تشير الحوكمة المؤسسية إلى "مجموعة من القواعد والممارسات التي تضمن توجيه وضبط الشركات بطريقة فعالة وشفافة، مع مراعاة حقوق المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين (Shleifer & Vishny, 1997)".
- **المفهوم الإجرائي:** في إطار هذه الدراسة، تُعرّف الحوكمة المؤسسية على أنها السياسات والإجراءات التي تعتمدها المؤسسات لضمان الشفافية، والمساءلة، والعدالة في استخدام وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يحقق التوازن بين الابتكار والحماية.

3. إدارة الابتكار (Innovation Management)

- **المفهوم الاصطلاحي:** إدارة الابتكار هي "العملية التي تتضمن التخطيط والتنظيم والتوجيه والتحكم في الموارد والقدرات بهدف تحقيق أفكار جديدة، أو منتجات أو خدمات أو عمليات محسّنة داخل المؤسسة (Tidd & Bessant, 2013)".
- **المفهوم الإجرائي:** في هذه الدراسة، تشير إدارة الابتكار إلى الاستراتيجيات والأنشطة التي تعتمدها المؤسسات لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف تعزيز قدراتها الابتكارية وتحقيق ميزة تنافسية في السوق.